عبر "جنود صدام"..صحف إسرائيلية تعلن "إعادة احياء" تنظيم داعش الإرهابي

إعلان كذبته قوات سوريا الديمقراطية التي تسيطر على السجن والمدعومة من الولايات المتحدة الامريكية بحسب بيان رسمي لها، مؤكدة انها تمكنت من منع هروب السجناء الإرهابيين بمساعدة من القوات الامريكية التي وفرت غطاءا جويا، على الرغم من رفض التحالف الدولي الحديث عن العملية العسكرية التي وقعت خلال الهجوم الإرهابي على السجن، وبيان ما نفذته تلك القوات من أنشطة لرفع الحصار عن السجن رغم استمراره لثلاث أيام.

الهجوم على السجن والذي اقترن بهجمات أخرى شنها التنظيم في مناطق متفرقة من العراق وسوريا، ومن بينها هجوم وقع على نقطة تفتيش للجيش العراقي بالقرب من العاصمة بغداد، الامر الذي دفع بمراكز التحليل السياسي والأمني في منطقة الشرق الأوسط الى الحديث عن وجود "مساعي لاعادة احياء التنظيم الإرهابي بوقت قريب"، امر أكدته صحيفة الجيروسليم بوست الإسرائيلية في تحليل نشرته في الخامس والعشرين من يناير الحالي.

التحركات الأخيرة التي يقوم بها التنظيم بحسب الصحيفة، تحاول إعادة رص صفوفه بالارهابيين من خلال

تهريبهم من السجن الذي يحتوي على العدد الأكبر منهم في المنطقة، بالإضافة الى الحصول على دفع معنوي جديد، يعيد للتنظيم قدرته على تجنيد الافراد المتعاطفين حول العالم، وإعادة بناء شبكة من الخلايا الإرهابية النائمة والنشطة بتكتيك حروب الشوارع لاستهداف القوات الأمنية والمدنيين في كل من العراق وسوريا، بحسب الصحيفة.

ملابس القوات الكردية وجدت لدى عناصر التنظيم

استمرار الهجوم الإرهابي على السجن الأكبر في المنطقة الذي يضم عناصر تنظيم داعش الإرهابي لثلاث أيام دون ردعه من قبل قوات سوريا الديمقراطية والقوات الامريكية المتحالفة معها، اثار العديد من التساؤلات، حيث أوردت الصحيفة الإسرائيلية خلال تقريرها معلومات عن العثور على ملابس وازياء عسكرية خاصة بقوات سوريا الديمقراطية بحوزة التنظيم، استخدمها خلال الهجوم.

الصحيفة اكدت أيضا ان الهجوم الذي وقع على السجن، كان مخطط له بعناية، حيث تم اختيار الظروف الجوية المناسبة، ومداخل ومنافذ الهجوم، بالإضافة الى استخدام عربات مفخخة وقناصين للسيطرة على السجن خلال الحصار الذي استمر لثلاث أيام، موضحة، ان الهجوم رافقه أيضا اعمال شغب وعنف داخل السجن من قبل عناصر التنظيم، في إشارة الى وجود تنسيق بين عناصر التنظيم خارج وداخل السجن.

الهجوم نفذ من قبل حوالي 100 عنصر إرهابي بحسب المعلومات التي حصلت عليها الصحيفة، وبين فشل الإجراءات الأمنية التي تتخذها قوات سوريا الديمقراطية والولايات المتحدة في السيطرة على السجن الذي وصفته بـــ "قنبلة موقوتة" تهدد امن المنطقة، وتوفر فرصة ذهبية للتنظيم الإرهابي لاعادة بناء صفوفه التي دمرت بعد هزيمته داخل العراق.

جيروسليم بوست حذرت من ان التنظيم سيحصل على قوة كافية خلال الفترة المقبلة لتهديد الامن في العراق وسوريا بشكل كبير في حال لم يتم اتخاذ إجراءات رادعة من الإدارة الامريكية ودول العالم الأخرى، مبينة ان خطر التنظيم الجديد سيكون مختلفا عن الوضع السابق، حيث بات التنظيم ينتهج استراتيجية جديدة في تنفيذ عملياته الإرهابية، تجعل من الصعب على العالم التعامل مع التنظيم كما تم السابق.

دول العالم تساهم في إعادة احياء التنظيم.. وانهيار السجن مسالة وقت لا اكثر

وقالت الصحيفة خلال تحليلها، ان من بين اهم الأسباب التي جعلت من السجن الحالي قنبلة موقوتة تهدد امن المنطقة، هو رفض دول العالم إعادة العناصر الإرهابية التي تحمل جنسيتها اليها ليتم محاكمتهم والتعامل معهم على أراضيها، مكتفية بابقائهم في سوريا والعراق، حيث باتوا يشكلون خطرا متناميا بسبب مساعي التنظيم لتهريبهم من تلك السجون، واعادتهم الى الخلايا النائمة.

السجن الذي تسيطر عليه قوات سوريا الديمقراطية، بات مهددا بالانهيار خلال الفترة المقبلة بسبب ضعف الإجراءات الأمنية حوله، وغياب وجود اهتمام حقيقي بإيقاف عمليات تهريب السجناء المنتمين للتنظيم، بالإضافة الى تعامل القوات الكردية السيء مع المحيط العربي داخل الأراضي التي تسيطر عليها، والتي قادت الى تنامي نسب التعاطف مع التنظيم الإرهابي.

مدير منظمة دير الزور 24 للبحوث والدراسات عمر أبو ليلى، اكد للصحيفة ان "مسالة احتواء عناصر تنظيم داعش الإرهابي داخل السجن باتت صعبة ومعقدة جدا"، متابعا "ان السلطات الكردية المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية باتت تستخدم سجناء التنظيم كورقة ضغط على المجتمع الدولي للحصول على دعم مادي وشرعية لوجودها على الأراضي السورية" على حد تعبيره.

وأوضح أبو ليلى أيضا "ان قوات سوريا الديمقراطية وعلى الرغم من حصولها على تمويل ودعم لوجستي من القوات الامريكية والمجتمع الدولي لابقاء السجناء تحت رعايتها، الا انها باتت غير قادرة على السيطرة على هذا العدد الهائل من العناصر الإرهابية الخطيرة المتجمعة في مكان واحد" معلنا وقوع "عمليات تهريب واعمال شغب بشكل مستمر وعلى ما لا يقل عن ست محالات خلال العام المنصرم فقط، قبل شروع التنظيم بمهاجمة السجن من الخارج".

وشكك أبو ليلى خلال تصريحاته بما وصفه "جدية قوات التحالف وقوات سوريا الديمقراطية في إبقاء عناصر التنظيم الإرهابي داخل السجن"، متسائلا عن الأسباب التي دفعت الطرفين الى التساهل مع عمليات التهريب المستمرة من داخل السجن والتي أوردت المطلع تقرير عنها في وقت سابق، وتضمنت هروب عناصر نفذت عمليات إرهابية داخل العراق، بعد تهريبها من داخل السجن ونقلها الى الأراضي العراقية.

أستاذ العلاقات الدولية في جامعة كولومبيا والعضو السابق في منظمة الخوذ البيضاء السورية اسد هناء، اكد في حديث للصحيفة، ان "ممارسات القوات الكردية المميزة عنصريا تجاه العرب تحت مناطق

نفوذهم، واعتبارهم منتمين الى التنظيم الإرهابي دون وجود داع لذلك، ساهمت في زيادة التوتر بين المواطنين العرب لتلك المناطق، والقوات الكردية" امر استغله تنظيم داعش الإرهابي بنجاح، على حد وصفه.

عبر "جنود صدام" داعش يعيد تنظيم صفوفه ويغير من استراتيجيته في العراق وسوريا

وفي اطار الحديث عن تنامي قوة التنظيم وإعادة احياءه داخل العراق وسوريا، اكد مدير مركز موشي ديان لبحوث الشرق الاوسط اوزي رابي، ان التنظيم غير من استراتيجية نشاطه الإرهابي داخل العراق وسوريا، حيث انتقل من محاولة إعادة السيطرة على الأراضي التي خسرها خلال الحرب، الى انتهاج أسلوب "حروب الشوارع" وتشكيل خلايا نائمة في داخل الأراضي العراقية والسورية، يستخدمها لشن ضربات مخطط لها جيدا ضد المدنيين والقوات الأمنية لتلك البلدان، على حد وصفه.

وتابع رابي "ان استمرار الأوضاع الحالي على ما هي عليه سيؤدي الى إعادة احياء التنظيم خلال الفترة القصيرة المقبلة، الامر الذي يشكل خطرا على العراق اكثر مما هو على سوريا"، موضحا "ان وجود ما يعرفون باسم جنود صدام داخل العراق واستعدادهم للتعاون مع تنظيم داعش الإرهابي سيعني حصولهم على حواضن داخل العراق وخبرة عسكرية من الضباط والعناصر التي كانت تنتمي الى قوات نظام صدام حسين"، مشيرا الى وجود تواصل بين الطرفين عبر الحدود.

المستشار للشؤون الدولية في مركز التجمع الدولي لرعاية الافراد المهددين الألماني كمال سيدو، اكد أيضا في حديث خص به الصحيفة، ان "غياب الدعم والمساعي الجدية من الإدارة الامريكية لمواجهة الخطر المتنامي لتنظيم داعش الإرهابي، سيؤدي في النهاية الى حصول التنظيم على دعم اكبر من المتعاطفين معه حول العالم، الامر الذي باتت يهدد امن المنطقة بشكل كبير، وخصوصا في العراق وسوريا".

سيدو اكد ان التنظيم بات يحاول أيضا الحصول على مناطق امنة لتحركات افراده على الحدود بين العراق وسوريا، مشيرا الى غياب وجود مساعي حقيقية من القوات الامريكية لمنع تمحور وسيطرة التنظيم على تلك المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الكردية المدعومة منها، الامر الذي سيؤدي بحسب رايه الى إقامة "خلافة جديدة" تعمل هذه المرة من خلال الخلايا النائمة ومنطلقة من المناطق الحدودية التي ستحولها الى مراكز للتحشيد والتنظيم والتدريب، ونقل العناصر الى المناطق التي تحاول استهدافها داخل

البلدين.

ودعت الصحيفة في نهاية تحليلها دول العالم الى إعادة العناصر الإرهابية المنتمية للتنظيم من حاملي جنسياتها اليها لتشتيت تمركز هؤلاء العناصر في مناطق يسهل عليهم فيها الهروب من السجون والعودة الى صفوف التنظيم الإرهابي، بالإضافة الى تعزيز التعاون بين الحلفاء والدولتين لمكافحة تركز عناصر التنظيم على الحدود، واتخاذ إجراءات اكثر جدية في منع تهريب سجناء التنظيم، والقضاء على الخلايا النائمة في العراق وسوريا.